

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهْدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمرُ الفضائيّةُ تقدّم

عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتابِ والعِترَة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعَ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملَ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء
وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقعُ الفاسدُ الَّذي صنَعته ولا زالت تصنعه العِمامُ الشيعيّةُ الكبيرة

الحلقة 469

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الخميس: 10 / 12 / 1444 هـ – 29 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعَة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العِترَة الطاهرة الجزء الخامس والعشرون	1
2	التحريفُ الدينيُّ والتزييفُ العقائديُّ مع الإصرارِ عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوانُ الثامن؛ الأخلاقُ والسلوكُ والعرفان. ج2	2
3	موسوعة (الفتوحاتُ المكية)	2
4	سأضربُ لكم مثلاً من عارفٍ شيعيّ نموذجيّ: "مرتضى مطهري". وتدمير العقل الشيعي	3
5	كلمة عجيبة لاستاذ المطهري في محي الدين العربي	4
6	فصوص الحكم (وحي الشيطان) لابن عربي الشيخ الأكبر أبتر ابن أبتر	5
7	ابن عربي الابتر ونقضه لأحد بديهيات العرفان ومن بديهيات العقل السليم	6
8	ابن عربي الشيخ الابتر ومنطقه منطق الحجاج بن يوسف الثقفي لعنة الله عليه	7
9	اللقطة السابعة: الوائلي وكلامه الخُطْب حول تراب الصحابة المقدس	7
10	حيدر الأملي؛ مؤسس العرفان الشيعي وكتابه (نصّ النصوص في شرح الفصوص)	9
11	(الفتوحاتُ المكية). و نماذجُ من هُراء وخُراء ابن عربي	11
12	سأقرأ عليكم نماذجٍ ممّا جاء في هذا الكتاب الخرائي (فساوى الحكيم)	13
13	سيقولونَ لكم: إنّ كُتبَ ابن عربي مُحَرّفة	14
14	يا شبابَ الشيعة اعرّفوا الحقيقة و لا أطلِبكم أن تُنصفوني	17

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوَلَاتِهَا الإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالدَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكُبرى بحق دين العترة الطاهرة" الجزء الخامس والعشرون

شقها الثاني

إنها جريمة مزدوجة

شقها الأول

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بِرْنَامَجٍ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعْنُونَهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ)

التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما
يشتمل على عشر عناوين

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث - هذا هو العنوان الأول - "التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث (في هذه الحلقة 446)
ثانياً	"التحريف العلمي الأساسي"، إنني أتحدث هنا عن عملية الاجتهاد التي هي عنوان التحريف في هذا المذهب القدير أتحدث عن المذهب الطوسي اللعين
ثالثاً	تدمير المنظومة التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كتب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكتب التي نُنكِرُ أو يُشككُ فيها أو تُضعَفُ أو تُوضَعُ جانباً.
سادساً	صورٌ مُتَحَرِّكةٌ مِنْ وَاقِعِنَا الْمَعَاصِرِ، كُلُّ صُورَةٍ تُمَثِّلُ الْقُدُورَةَ لِاتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ، لِجَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ.
سابعاً	الإعراضُ عَنْ مَنَظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ - التحريفُ لَهُ مَسَارَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ وَسِيَاقَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ وَهَذَا مَسَارٌ مِنْ مَسَارَاتِ تَحْرِيفِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - "الإعراضُ عَنْ مَنَظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ"، وَهِيَ مَنَظُومَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا.
ثامناً	الأخلاقُ وَالسُّلُوكُ وَالْعِرْفَانُ إِنَّهَا الْعُنَاوِينُ الْغَارِقَةُ تَمَاماً فِي قَذَارَةِ الْفِكْرِ النَّاصِي
تاسعاً	ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحَرَّفِ.
عاشراً	نطويح الدين في خدمة السياسة إنها الثقافة القطبية القذرة.

العنوان الثامن؛ الأخلاق والسلوك والعرفان. ج 2

موسوعة (الفتوحات المكية)

❖ والأمر هو هو في موسوعة هي أهم موسوعة عند المسلمين في التصوف والعرفان وهي لمحي الدين ابن عربي، المتوفي سنة (638) للهجرة، **من الآخر؛**

من دون ابن عربي الصوفي السني لا يوجد شيء في الوسط الشيعي اسمه العرفان، ما يقال له عرفان شيعي لا حقيقة له من دون عرفان ابن عربي، من دون تصوف ابن عربي، العرفانيون الشيعة على اختلاف أذواقهم ومشاربهم عيال بالمطلق وبمطلق المطلق على مائدة محي الدين ابن عربي، هذه حقيقة وحقيقة واضحة،

❖ لذلك يبذلون قصارى جهدهم في أن يثبتوا أن ابن عربي كان شيعياً، مثلما مرر علينا في قضية الغزالي ومن أنه تشيع في آخر عمره، ولذا فإن الفيض الكاشاني أعاد كتابة إحياء علوم الدين، في كتاب عنوانه؛ (المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء)، ومرر هذا الكلام علينا في الحلقة الماضية.

❖ عرفانيوا الشيعة يبذلون قصارى جهدهم لإثبات تشيع ابن عربي، ويذهب البعض منهم إلى أننا لسنا بحاجة لإثبات تشيع ابن عربي، **لماذا؟**

○ لأن ابن عربي قد وصل منزلة في القرب من الله أعلى من التشيع، فلا نزن مقامه ولا نزن مرتبته بالتشيع، إنه يتحدث عن التشيع الذي عند علماء الشيعة،

○ كذلك يبذلون قصارى جهدهم من أجل أن يعطوا لعبارات ابن عربي الناصبية والناصبية جداً جداً يحاولون قدر الإمكان أن يجدوا لها معنى يكون منسجماً مع التشيع،

❖ إنهم يعبثون بأنفسهم، ويعبثون بكلام ابن عربي، ويعبثون بعقول الشيعة، لكن الأمر الحسن بالنسبة لهم أن الشيعة حمير، فهم مستعدون لأن يقبلوا أي شيء،

❖ إلا إذا كان الحديث عن العترة الطاهرة فإن الشكوك تثار في قلوبهم، هذه الظاهرة واضحة الشيعة يقبلون أي شيء إذا كان صادراً عن مراجعهم عن العرفانيين، عن هؤلاء العجول على مختلف مراتبهم،

❖ لكن إذا ما سمعوا متحدثاً يتحدث عن حقائق دين العترة **تثار الإشكالات عندهم، لماذا؟**

○ لأن قلوبهم عش للشیطان، لأن قلوبهم مألّف من مألّف إبليس، ليسوا هم الذين صنعوا هذا بأنفسهم، مراجعهم والعرفانيون من الشيعة هم الذين فعلوا ما فعلوا بالشيعة،

○ ودَمَرُوا العقل الشيعي والقلب الشيعي، وهذه حقيقة واضحة، ما مرر من الحلقات فيه ما فيه من الأدلة والحقائق وما بقي من الحلقات أيضاً فيه ما فيه من الأدلة والحقائق على هذا الذي أتحدث عنه.

سَأَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالاً مِنْ عَارِفٍ شِيعِيٍّ نُمُوذجِيٍّ: "مرتضى مُطَهري". وتدمير العقل الشيعي:
❖ لِمَاذَا قُلْتُ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ عَارِفٌ شِيعِيٍّ نُمُوذجِيٍّ؟

- ✓ لَأَنَّهُ فقيهٌ حوزويٌّ هذا أَوَّلًا.
- ✓ لَأَنَّهُ خَطِيبٌ مُحَاضِرٌ وَمُثَقَّفٌ بِالثَّقَافَةِ المَعاصرة.
- ✓ لَأَنَّهُ سياسيٌّ وَثائِرٌ وَمُعَارِضٌ لِلحُكُومَةِ الإِيرانِيَّةِ أَتَحَدَّثُ عَنْ زَمَانِ شاهِ إِيْران.
- ✓ وَلَأَنَّهُ مِنْ أَبرَزِ تلامذَةِ حوزَةِ قُمٍ عَلَى المِستوى الفِقهِي والأُصولِي.
- ✓ وَعَلَى المِستوى الفِلسَفي والعِرفاني؛ هُوَ مِنْ أَبرَزِ تلامذَةِ الطباطبائيِّ مُحَمَّدِ حَسَنِ الطباطبائيِّ، الرَّمزُ العِرفانيُّ الأَوَّلُ فِي حوزَةِ قُمٍ أَيَّامَ زَمَانِهِ، وَلَا زالَ تلامذَتُهُ يُمَثِّلُونَ المِنهجَ العِرفانيَّ فِي الأَجواءِ الشِيعِيَّةِ إِلَى هَذِهِ اللّحظةِ،
- ✓ وَمُطَهري مِنْ أَبرَزِ تلامذَةِ الخُمينيِّ، الخُمينيُّ كَانَ يَقُولُ عَنْ مُطَهري؛ "مِنْ أَنَّهُ ثَمَرَةُ عُمري"، وَالرَّجُلُ انْتَهَتْ حَيَاتُهُ اغْتِيالاً، لَقِد قُتِلَ سَنَةَ (1400) لِلهجرةِ فِي بَدَايَةِ الفِترَةِ الأُولَى مِنْ تَأْسيْسِ الجُمهوريَّةِ الإِسلامِيَّةِ فِي إِيْرانَ، إِذَا هُوَ عَارِفٌ شِيعِيٍّ نُمُوذجِيٍّ.

❖ مَاذَا يَقُولُ مِرْتَضَى مُطَهري؟ هَذِهِ الكَلِمَاتُ أَقْرؤها عَلَيْكُمْ مِنَ الجِزءِ (1)، القِسمِ (2) مِنْ كِتابِ (القَوْلُ المَتِينُ فِي تَشْبِيحِ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ مَحْيِي الدِّينِ بِنِ العَرَبِيِّ)، لِمَوْلَفِهِ قاسِمِ الطَّهْرانيِّ/ هَذِهِ الطَّبْعَةُ: طَبْعَةُ دارِ المَحجَّةِ البِيضاءِ/ الطَّبْعَةُ الأُولَى/ بِيروت - لَبْنانَ/ 1424 هِجْرِي قَمْرِي/ فِي الصَّفْحَةِ (474)، كَلَامٌ لِمِرْتَضَى مُطَهري:

○ فَكُلُّ مَنْ جاءَ فِي العالَمِ الإِسلامِي بَعْدَ مَحْيِي الدِّينِ تَأَثَّرَ بِهِ أَساساً فِينبَغِي أَنْ يُعَدَّ مَحْيِي الدِّينِ أَباً للعِرفانِ الإِسلامِي -

- وَهَذِهِ حَقِيقَةُ، كَلَامُ مُطَهري هُنَا دَقِيقٌ جِدّاً، إِذَا كانَ هُنَاكَ مِنْ عِرفانٍ أَوْ مِنْ تَصَوُّفٍ عِرفانيٍّ عِنْدَ السُّنَّةِ وَعِنْدَ الشِيعَةِ، بِوَجْهِهِ المِتْكامِلِ نَظَرِيّاً وَعَمَلِيّاً بِحَسَبِ ما هُمْ يَعتَقِدُونَ،
- فَأَنَا لَا أَعْتَقِدُ بِهَذَا، وَلَكِنْ بِحَسَبِ ما هُمْ يَعتَقِدُونَ فَإِنَّ الأَمْرَ راجِعٌ إِلَى ابنِ عَرَبِي فِي الأَجواءِ السُّنِّيَّةِ وَفِي الأَجواءِ الشِيعِيَّةِ كَذَلِكَ -

○ وَمَحْيِي الدِّينِ الَّذِي قَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِابْنِ العَرَبِي هُوَ أَكْبَرُ عَارِفٍ فِي التَّارِيخِ الإِسلامِي حَقّاً فَلَمْ يَصِلْ وَلَنْ يَصِلْ، فَلَمْ يَصِلْ وَلَنْ يَصِلْ أَحَدٌ إِلَى مُستَواهِ وَدرجَتِهِ وَمِنْ هُنَا لَقَبُوهُ - فِي الأَجواءِ العِرفانيَّةِ - بِالشَّيْخِ الأَكْبَرِ، وَقَدْ تَكامَلَ العِرفانُ الإِسلامِيُّ مُنْذُ ظُهورِهِ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ - مَتى تَوَفَّى مَحْيِي الدِّينِ بِنِ عَرَبِي؟ تَوَفَّى سَنَةَ (638) لِلهجرةِ.

○ وَقَدْ تَكامَلَ العِرفانُ الإِسلامِيُّ مُنْذُ ظُهورِهِ - مُنْذُ ظُهورِ العِرفانِ - قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، وَكانَ هَذَا التَّكامُلُ تَدْرِيجِيّاً، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قَفَزَ عَلَى يَدِ مَحْيِي الدِّينِ فَوَصَلَ إِلَى نِهايَةِ كَمالِهِ، وَقَدْ أوردَهُ - "أوردَهُ"؛ أوردَ العِرفانَ - وَقَدْ أوردَهُ مَحْيِي الدِّينِ فِي مَرِحلَةٍ حَدِيثَةٍ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا نَظِيرٌ، وَالقِسمُ الثَّانِي مِنَ العِرفانِ وَهُوَ العِرفانُ العِلْمِيُّ والنَّظَرِيُّ والفِلسَفيُّ قَدْ تَأَسَّسَ بِيدِ مَحْيِي الدِّينِ، فَكُلُّ العِرفاءِ اللاحِقِينَ -

الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ - كَانُوا جَالِسِينَ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَهُوَ إِضَافَةٌ إِلَى تَقْدِيمِهِ لِلْعِرْفَانِ إِلَى مَرَحَلَةٍ حَدِيثَةٍ كَانَتْ مِنْ أَعَاجِيبِ الدَّهْرِ، وَقَدْ بَالَغَ فِي تَكْرِيمِهِ صَدْرُ الْمُتَأَلِّهِينَ -

- إِنَّهُ صَدْرُ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ إِمَامُ الْعِرْفَانِ فِي الْأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ نُسخةٌ عَنْ ابْنِ عَرَبِي،
- بِالضَّبْطِ مِثْلَمَا مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصِّدْرِ نُسخةٌ عَنْ حَسَنِ الْبَنَّا وَسَيِّدِ قُطْبِ،
- وَهَكَذَا عِنْدَنَا نُسخٌ مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ الْإِتْجَاهَاتِ الشَّيْعِيَّةِ، بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَجِدَ نُسخًا لِلرَّمُوزِ السُّنِّيَّةِ عِبرَ تَارِيخِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ، فَالطُّوسِيُّ نَفْسُهُ نُسخةٌ - بِحَسْبِهِ قُطْعًا - نُسخةٌ مِنَ الشَّافِعِيِّ، مُؤَسَّسُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ هُوَ نُسخةٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَهَكَذَا يَسْتَمُرُّ الْأَمْرُ -

○ ذَاكَ الْفِيلَسُوفُ الْكَبِيرُ وَالْعَبْقَرِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْعَظِيمُ - الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ صَدْرِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ - فَكَانَ عِنْدَهُ - ابْنُ عَرَبِي عِنْدَ صَدْرِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ - أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ سِينَا - يَعْنِي ابْنَ سِينَا - وَالْفَارَابِيِّ - مِنْ الْآخِرِ ابْنُ عَرَبِي هُوَ إِمَامُ الْعِرْفَانِيِّينَ الشَّيْعَةِ إِمَامُهُمُ الْحَقِيقِيُّ.

❖ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَنْ مُطَهَّرِي لَا يَقُولُ بِهِ مُطَهَّرِي فَقَطْ، كُلُّ الْعِرْفَانِيِّينَ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ هَذَا الْكَلَامَ، هَذَا أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ عُرَفَاءِ الشَّيْعَةِ بِخُصُوصِ ابْنِ عَرَبِي.

كلمة عجيبة لاستاذ المطهري في محي الدين العربي:

❖ هُنَاكَ كَلِمَةٌ لِأُسْتَاذٍ مُرْتَضَى مُطَهَّرِي إِنَّهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ كَلِمَةٌ عَجِيبَةٌ، كَلِمَةٌ عَجِيبَةٌ وَغَرِيبَةٌ يَتَنَاقَلُهَا تَلَامِذُهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ، إِنِّي أَقْرَأُ فِي الصَّفْحَةِ (470)، الطَّبَاطِبَائِيُّ تَوَفَّى بَعْدَ مَقْتَلِ مُرْتَضَى مُطَهَّرِي بِسَنَتَيْنِ وَفَاتَهُ سَنَةَ (1402) لِلْهَجْرَةِ، يَقُولُ الطَّبَاطِبَائِيُّ إِنَّهُ صَاحِبُ الْمِيزَانِ:

○ (لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَأْتِيَ بِسَطْرِ كَمَحْيِي الدِّينِ)، أَيُّ كَلَامٍ هَذَا؟! وَلَكِنْ هَذِهِ عَقِيدَتُهُ بِمَحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِي؛

- بِالنِّسْبَةِ لِي أَقُولُ بِنَفْسِ الْقَوْلِ هَذَا، وَلَكِنِّي أَقْصِدُ شَيْئًا آخَرَ، الطَّبَاطِبَائِيُّ يَقُولُ: (لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَأْتِيَ بِسَطْرِ كَمَحْيِي الدِّينِ)، مَعْرِفَةٌ وَهِدَايَةٌ وَعُمُقًا وَدِقَّةً وَإِتْقَانًا وَسِعَةً
- إِطْلَاعًا عَلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ هَذَا الَّذِي يَقْصِدُهُ، الَّذِي يَقْصِدُهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ مِنْ كَلَامِهِ بِالنِّسْبَةِ لِي أَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ أَكْثَرُ مَا قَالَهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ وَلَكِنِّي أَقْصِدُ: "فِي السُّوءِ وَالْقَبَاحَةِ وَالشَّنَاعَةِ وَالنَّصَبِ وَالْعَدَاءِ لِدِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ"، هَذَا هُوَ الَّذِي أَقْصِدُهُ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَأْتِيَ بِسَطْرِ كَمَحْيِي الدِّينِ فِي ضَلَالَتِهِ وَقَبَاحَتِهِ وَسُوءِهِ وَشَّنَاعَتِهِ، هَكَذَا يَتَحَدَّثُونَ، وَهَكَذَا يَقُولُونَ، وَهَكَذَا ضَلَّلُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّلُوا الشَّيْعَةَ مَعَهُمْ.

❖ ابْنُ عَرَبِي عِنْدَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، ابْنُ عَرَبِي نَابِغَةٌ مِنَ النُّوَابِغِ، ابْنُ عَرَبِي عَالِمٌ مُوسِعِيٌّ كَانَ مُلِمًّا بِثِقَافَةِ عَصْرِهِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ الْأَجْوَاءِ السُّنِّيَّةِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا، ابْنُ عَرَبِي لَيْسَ شَخْصًا عَادِيًّا بَيْنَ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ، وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ خِلَالِ مُؤَلَّفَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَسِيرَتِهِ وَتَارِيخِ حَيَاتِهِ، هَذَا شَيْءٌ وَالْهَدَايَةُ شَيْءٌ آخَرُ،

❖ أَهْمُ نَصِّ عِرْفَانِيٍّ عِنْدَ ابْنِ عَرَبِي كَتَبَهُ كِتَابُهُ (فُصُوصُ الْحِكْمِ)، هَذَا الْكِتَابُ الْمَسْخُورَةُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَجَامِعُ الْأَسْرَارِ وَالْحَقَائِقِ بِالنِّسْبَةِ لِلْعِرْفَانِيِّينَ، هَذَا كِتَابٌ مَسْخُورَةٌ

- ❖ وتبدأ المسخرة في سطورهِ الأولى، تبدأ مَسخرةُ هذا الكتاب، سأقرأ عليكم وأنتم احكموا بأنفسكم، هذا الكتاب الذي يقولون من أنه لا يفهمه كلُّ أحد، ما هذا الضراط؟!
- ❖ نحن نقرأ كلامَ الله ونفهمه نفهمه بحسبنا قطعاً، ووفقاً لقواعد التفهيم العلوي التي بايعنا عليها في بيعة الغدير، ونقرأ كلامَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ونفهمه بحسب معاريض كلامهم،
- ❖ ونقرأ كُتُبَ الفلاسفة المعقدة ونفهمها بحسب اصطلاحاتهم، وبحسب طريقة كتابتهم وتأليفهم، ونقرأ ونقرأ كلَّ شيء ونفهمه بحسب موازين الفهم في كلِّ علمٍ من العلوم، وفي كلِّ ثقافةٍ من الثقافات، لماذا لا نستطيع أن نفهم هراء ابن عربي هذا؟! يضحكون عليكم فيقولون من أنه في كلِّ زمانٍ أو في كلِّ مقطعٍ زمنيٍّ من بعد ابن عربي وإلى يومنا هذا هناك عددٌ قليلٌ وقليلٌ جداً ممن يفهمون هذا الكتاب، وماذا في هذا الكتاب؟

فصوص الحكم (وحي الشيطان) لابن عربي الشيخ الأكبر أبتَر ابن أبتَر:

- ❖ فصوص الحكم/ للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي/ وهذه الطبعة الثانية/ 2008 ميلادي/ إنها طبعة مؤسسة الشعاع للنشر/ القاهرة - مصر/ في أولِ صفحةٍ من فُصوص الحكم، هذه مُقدِّمةٌ للمُحقِّق لا شأن لنا بها، في أولِ صفحةٍ من كتابِ الفصوص لابن عربي، ماذا يقول بعد البسملة والتحميد والصلاة؟
- أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةً بتراء ماذا يعني؟ يعني ديناً أبتَر، وهذا هو الشيخ الأكبر أبتَر ابن أبتَر - في مُبَشِّرَةٍ أُريْتُها - يعني في رؤياً في منامٍ - في العشر الآخر من مُحَرَّم سنة سبع وعشرين وستمئة بمحروسة دمشق -
- فابن عربي في آخر أيامه كان في الشام، وقبره موجودٌ في دمشق، مات في دمشق، فهو رأى في منامه بحسب ما يقول رأى رسول الله -
- وَبَيِّدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةً بتراء ماذا تعني؟ ديناً أبتَر، هذا هو شيخكم الأكبر إنه أبتَر ابن أبتَر - وَبَيِّدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب فقال لي: هذا كتابُ فصوص الحكم خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به، فَقُلْتُ: السَّمْعَ والطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر منّا كما أمرنا، فَحَقَّقْتُ الأمانة وأخلصتُ النِّيَّةَ وَجَرَدْتُ الْقَصْدَ والهِمَّةَ إلى إبراز هذا الكتاب كما حَدَّهُ لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- يا أغبر ألم يُخبر رسول الله هذه الأمة وأنت واحدٌ منها من أن الصلاة عليه بهذه الطريقة هذه صلاةً بتراء يا أيُّها الأبتَر يا ابن الأبتَر؟! -
- فَحَقَّقْتُ الأمانة وأخلصتُ النِّيَّةَ وَجَرَدْتُ الْقَصْدَ والهِمَّةَ إلى إبراز هذا الكتاب كما حَدَّهُ لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير زيادة -
- حَدَّهُ لَكَ الشَّيْطَانُ يا أيُّها الشَّيْطَانُ، لو كان رسول الله قد حَدَّهُ لَكَ لَعَلَمَكَ أن تُصَلِّي الصلاة الصحيحة عليه يا أيُّها الأبتَر يا ابن الأبتَر يا أيُّها الشيخ الأكبر -
- ولا نُقصان، وسألتُ الله تعالى أن يجعلني فيه وفي جميع أحوالي من عباده الَّذِينَ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، وأن يَخْصِنِي في جميع ما يَرْفُقه بَنَانِي - "ما يَرْفُقه"؛ ما يكتبه - وَيَنْطِقُ بِهِ لِسَانِي

وينطوي عليه جَنَانِي بِالْإِلْقَاءِ السُّبُوحِيّ وَالتَّفَثِ الرُّوحِيّ فِي الرُّوعِ النَّفْسِيّ بِالتَّأْيِيدِ الْإِعْتَصَامِيّ - "فِي الرُّوعِ النَّفْسِيّ"؛ فِي بَاطِنِ نَفْسِ الْإِنْسَانِ - بِالتَّأْيِيدِ الْإِعْتَصَامِيّ حَتَّى أَكُونَ مُتَرَجِّمًا لَا مُتَحَكِّمًا -

■ يعني ما يكتبه هُوَ ترجمةٌ لِمَا يُريدُهُ رَسولُ اللَّهِ وَلَيْسَ مُتَحَكِّمًا أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ دُونِ دَلِيلٍ، لِأَنَّ التَّحَكُّمَ هُوَ الْقَوْلُ مِنْ دُونِ دَلِيلٍ -

○ لِيَتَحَقَّقَ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ - مِنْ أَهْلِ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ - أَصْحَابُ الْقُلُوبِ - عَلَى أَيْ مَوْقِفٍ يَقِفُ؟ -

○ أَنَّهُ مِنْ مَقَامِ التَّقْدِيسِ - هَذَا الْكِتَابِ - الْمُنَزَّهِ عَنِ الْأَغْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي يَدْخُلُهَا التَّلْبِيسُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لَمَّا سَمِعَ دُعَائِي قَدْ أَجَابَ نِدَائِي، فَمَا أَلْقَى إِلَّا مَا يُلْقَى إِلَيَّ، وَلَا أُنْزِلُ فِي هَذَا الْمَسْطُورِ - فِي هَذَا الْكِتَابِ - إِلَّا مَا يُنْزَلُ بِهِ عَلَيَّ وَلَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ وَلَكِنِّي وَرِاثٌ - إِنَّهُ وَرِاثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَارِثُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَلَكِنِّي وَرِاثٌ وَآخِرَتِي حَارِثٌ - إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

مِن الْآخِرِ؛ الْعِرْفَانِيُّونَ الشَّيْعَةُ يَقُولُونَ

هذا الكتابُ وَحْيٌ أَوْحَى بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ابْنِ عَرَبِيٍّ، فَهَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى ابْنِ عَرَبِيٍّ، فَهُوَ كِتَابٌ مَعْصُومٌ، مِنْ هُنَا قُلْتُ لَكُمْ الْمَسْخَرَةَ تَبْدَأُ مِنْ هُنَا، أَيُّهُ مَسْخَرَةٌ هَذِهِ؟! إِذَا كَانَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ تَكُونُ الصَّلَاةُ صَلَاةً بَتْرَاءً، عَلَى الْأَقْلَى فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بَغْضُ النَّظَرِ عَنْ ادِّعَاءِ ابْنِ عَرَبِيٍّ.

ابن عربي الأبتري ونقضه لأحد بديهيات العرفان ومن بديهيات العقل السليم:

❖ هذا المدعي الشيطان الكاذب السافل، أتحدث عن ابن عربي، في الصفحة (86):

○ ألا ترى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِي فِي الْمَنَامِ بِقَدْحِ لَبَنٍ قَالَ: فَشَرِبْتُهُ حَتَّى خَرَجَ الرِّيُّ مِنْ أَظْفِيرِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ، قِيلَ مَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ -

■ يعني أَنَّ الْعِلْمَ انْتَقَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَرَ، أَيْنَ عِلْمُ عُمَرَ هَذَا حِينَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكْتُبَ الْكِتَابَ الْعَاصِمَ لِلْأُمَّةِ فَقَالَ مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَهْجُرَ، وَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَطَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ،

■ فَأَيُّ عِلْمٍ هَذَا الَّذِي وَصَلَ إِلَى عُمَرَ؟! أَحَادِيثُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَبَقِيَّةُ الصَّحَاحِ تُخْبِرُنَا عَنْ جَهْلِ عُمَرَ بِأَبْسَطِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ، فَأَيْنَ عِلْمُ عُمَرَ هَذَا فِي أَيْ مَكَانٍ؟!

■ ثُمَّ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ عِرْفَانِيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْفَيْضُ يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ وَيَا أَيُّهَا الْأَبْتَرُ يَا ابْنَ الْأَبْتَرِ، الْفَضْلُ وَالْفَيْضُ وَالْعَطَاءُ مِنَ اللَّهِ يَكُونُ بِحُدُودِ الْقَابِلِ لِذَلِكَ الْفَيْضِ وَلِذَلِكَ الْعَطَاءُ، وَلَنْ يَكُونَ الْعَطَاءُ زَائِدًا عَنْ قَبُولِ الْقَابِلِ، لِأَنَّ هَذَا يُخَالِفُ الْحِكْمَةَ،

■ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ هُنَا عَنِ اللَّهِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَتَحَدَّثُ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ أَهْمُ عَطَاءٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ وَجُودِهِ، أَوْجَدَهُ وَأَعْطَاهُ عِلْمَهُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ الْوَاصِلَ مِنَ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِسَعَةِ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ زِيَادَةٍ،

■ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ خَلَلٍ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ وَلَكِنَّ الْخَلَلَ فِي الْقُدْرَةِ، بِسَبَبِ اخْتِلَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ صَارَ الْعَطَاءُ أَوْسَعَ مِنْ قُدْرَةِ الْقَابِلِ، أَوْ أَنَّ الْخَلَلَ فِي الْعَطَاءِ نَفْسِهِ فِي عَطَاءِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مُنْسَجَمًا

مَعَ الْقَابِلِ، أَوْ أَنَّ الْخَلَلَ فِي الْقَابِلِ نَفْسِهِ، فَهُوَ لَمْ يَسْتَقْبَلِ الْعَطَاءَ بِمَا كَانَ مُفْتَرَضاً أَنْ يَسْتَقْبَلَهُ، أَتَحَدَّثُ عَنْ الْجَهَةِ التَّكْوِينِيَّةِ، وَإِلَّا إِذَا كُنَّا نَعْتَقِدُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِكَمَالِ رَسُولِ اللَّهِ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الْفَضْلُ؟! أَيُّ عَقْلٍ تَرَلِّي عِنْدَكَ يَا ابْنَ عَرَبِيٍّ أَيُّ عَقْلٍ تَرَلِّي؟!!

- أَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَدِهيَّاتِ الْعِرْفَانِ وَمِنْ بَدِهيَّاتِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ؛ "مِنْ أَنَّ الْعَطَاءَ يَكُونُ بِحُدُودِ الْقَابِلِ؟"، ثُمَّ إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ قَبُولُهُ لَا حُدُودَ لَهُ، وَلِذَا فَإِنَّ الْعَطَاءَ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ لَا حُدُودَ لَهُ، فَأَيْنَ سَيَكُونُ الْفَضْلُ وَالرِّيَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ؟!
- ثُمَّ لَوْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَأَيْنَ آثَارُ هَذَا الْعِلْمِ عِنْدَ عَمَرَ، أَيْنَ ظَهَرَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ عَمَرَ، كِتَابٌ سَفِيهُ سَخِيفٌ إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُودِ، هَذَا مَنْطِقُ السَّفَاهَةِ وَالسُّخْفِ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ بِمَنْطِقِ الْعِرْفَانِ الْقَدِيمِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ.

ابن عربي الشيخ الأبرر ومنطقه منطق الحجاج بن يوسف الثقفي لعنة الله عليه:

❖ وماذا أيضاً في الصفحة (163):

- ولهذا مات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إصراراً على الصلاة البتراء من هذا الأبرر ابن الأبرر - وما نصَّ بخلافه عنه إلى أحد ولا عيَّنه - لماذا؟ -، لَعَلَّمَهُ أَنَّ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يَأْخُذُ الْخِلَافَةَ عَنْ رَبِّهِ -
- يعني أَنَّ أبا بكرٍ صارَ خَلِيفَةً مِنَ اللَّهِ، أَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا أَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا؟! - هذا نفْيٌ لِلنُّصُوصِ -
- وَلَا عَيْتَهُ - ونفْيٌ لِلتَّعْيِينِ، نَقْضٌ وَاضِحٌ لِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ فَهَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ، رَجُلٌ كَافِرٌ بِحَسَبِ الْآيَةِ (67) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ -
- فَأَبُو بَكْرٍ أَخَذَ الْخِلَافَةَ عَنِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ عُمَرُ وَلَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ قَدْ صَارَ خَلِيفَةً مِنْ خِلَالِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، سَيَقُولُونَ لَكُمْ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ الْخِلَافَةَ عَنِ اللَّهِ فِي الْبَاطِنِ، وَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَقَدْ جَرَى الْأَمْرُ مِثْلَمَا جَرَى، هَذَا الْهَرَاءُ نَحْنُ نَعْرِفُهُ، وَهَذَا الْخِرَاءُ لَطَالَمَا مَلَأُوا رُؤُوسَنَا بِهِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعِرْفَاءِ الشَّيْعَةِ

○ فَيَكُونُ خَلِيفَةً عَنِ اللَّهِ - وَلَيْسَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ

- هَذَا مَنْطِقُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفِ الثَّقَفِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، كَانَ يَقُولُ:

● مِنْ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَفْضَلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَخَلِيفَةُ الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ رَسُولِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ،
- أَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَخَلِيفَةُ الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ رَسُولِ الرَّجُلِ،

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفٍ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

الْمَدْرَسَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ الْقَدْرَةِ.

- مَعَ الْمَوَافَقَةِ فِي الْحُكْمِ الْمَشْرُوعِ - هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ مَا يَرْتَبِطُ بِظَاهِرِ الْأَمْرِ وَبَاطِنِهِ - فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْجُرِ الْأَمْرَ -

- لم يَحْجُر الأمر بنصٍّ أو بتعيين وإنَّما تَرَكَ الأمر هكذا، لِمَاذَا إِذَا أَبُو بَكْرٍ كَتَبَ كِتَابًا وَعَيَّنَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ؟
- لِمَاذَا لم يَتَزَكَّ الأمر هكذا مِثْلَمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ دُونِ نَصٍّ وَلَا تَعْيِينَ؟!
- وَلِمَاذَا لم يفعل عُمَرُ ذَلِكَ وجاء بِتِلْكَ الشُّورى العُمَرِيَّة القَبِيحَةِ المِسْخِ، لِمَاذَا؟ وَالَّتِي أَمَرَ فِيهَا بِقَتْلِ المَبْشَرِينَ بِالْجَنَّةِ؟! الحِكَايَةُ المَعْرُوفَةُ عَنْ شُورى عُمَرَ،
- هَذَا الرَّجُلُ بن عَرَبِي كَيْفَ يَفْهَمُ الْأُمُور؟! حَتَّى إِذَا قُلْتُ مِنْ أَنَّهُ يَفْهَمُهَا بِالمَقْلُوبِ فَإِنَّ الْأَمْرَ هُنَا أَشَدُّ مِنْ فَهْمِ الْأُمُورِ بِالمَقْلُوبِ -
- فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يَحْجُر الأمر فَلِلَّهِ خُلَفَاءُ فِي خَلْقِهِ يَأْخُذُونَ مِنْ مَعْدَنِ الرَّسُولِ وَالرُّسُلِ مَا أَخَذَتْهُ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلَام - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي ضُرَاطِهِ ضُرَاطُ ابْنِ عَرَبِي فِي فُصُوصِ الْحِكَمِ.

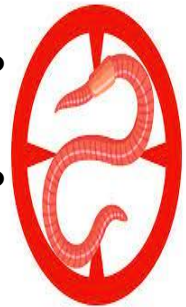
مَاذَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ هَذَا ضُرَاطٌ أَوْ هُوَ شَيْءٌ آخَرُ؟!

هَذَا الْمَنْطِقُ حَتَّى السُّنَّةُ لَا يَقُولُونَ بِهِ، السُّنَّةُ أَنْصَارُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا يَقُولُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ، هَذَا الْهَرَاءُ لَا يَقُولُ بِهِ أَحَدٌ، يَقُولُ بِهِ ابْنُ عَرَبِي وَعُرَفَاءُ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنَّهُ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عِبْرَ رَسُولِ اللَّهِ، رَسُولُ اللَّهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ عِبْرَ جِبْرَائِيلَ كَمَا يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ،

- ❖ فِي الصَّفْحَةِ (214)، صَفْحَةُ (214)، حِينَمَا وَصَلَ الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فُصُوصٌ هُوَ قَسَمَ الْكِتَابَ إِلَى فُصُوصٍ، فَهُنَاكَ فَصٌّ يَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ عِيسَى الْمَسِيحِ مِثْلًا، إِنَّهُ يَنْتَخِبُ أَهَمَّ الْآيَاتِ، أَهَمَّ النُّصُوصِ وَيَأْتِي بِهَا فِي كُلِّ فَصٍّ مِنَ الْفُصُوصِ بِحَسَبِ مَا هُوَ يَعْتَقِدُ، فِي الْفَصِّ الْمُحَمَّدِيِّ تَرَكَ كُلَّ نُّصُوصِ الْقُرْآنِ وَتَرَكَ كُلَّ الْأَحَادِيثِ الْمَهْمَّةِ وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ:
- "حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ؛ النِّسَاءِ وَالطُّيْبِ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ" - قُرَّةُ عَيْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

■ تَرَكَ كُلَّ الْآيَاتِ، وَتَرَكَ كُلَّ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، **لِمَاذَا؟**

- لَذَكَرِ النِّسَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِي يُعَرِّجَ عَلَى ذِكْرِ عَائِشَةَ، وَلَا شَيْءَ آخَرَ، مَرَضٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ مَرَضٌ مَرَضٌ، مَا عِلَاقَةُ الْفَصِّ الْمُحَمَّدِيِّ بِعَائِشَةَ؟ مَرَضٌ مَرَضٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ،
- مِثْلَمَا حَدَّثْتُمْ عَنْ ذَلِكَ الطَّبِيبِ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي يُشَخِّصُ أَمْرَاضَ مُرَاجِعِيهِ بِأَتْنَهُمْ مُصَابُونَ بِدُودَةٍ، وَحَدَّثْتُمْ عَنْ أَنَّ الْمُرَاجِعَ الطُّوسِيِّينَ مُصَابُونَ بِدُودَةٍ
- يَتَرَكُونَ الْأَحَادِيثَ التَّفْسِيرِيَّةَ، وَيَتَرَكُونَ نُّصُوصَ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَمَا رُوي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَيْرِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، وَيَتَرَكُونَ الصَّحِيفَةَ السَّجَادِيَّةَ، وَيَتَرَكُونَ الْمَنْظُومَةَ الْهَائِلَةَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْمَنَاجِيَّاتِ وَالزِّيَارَاتِ، وَيَتَرَكُونَ عَظِيمَ الْحِكْمَةِ فِي حَدِيثِهِمْ وَيَذْهَبُونَ يَبْحَثُونَ فِي مَزَابِلِ التَّوَاصِبِ، عِنْدَهُمْ دُودَةٌ لَوْ مَا عِنْدَهُمْ دُودَةٌ شَتَّغُولُونَ؟!



- هؤلاء أيضاً الحالُ هوَ هو؛ تَرَكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَتَرَكَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ كُلَّهَا، وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، هُوَ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ لَكِنَّهُ يُصَوِّبُ أَنْظَارَهُ إِلَى جِهَةٍ يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ يَحْشُرَ ذِكْرَ عَائِشَةَ، وَلِذَا حَشَرَ ذِكْرَهَا وَتَحَدَّثَ عَنْ مَنْزِلَتِهَا وَفَضْلِهَا، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، هَذِهِ نَمَازُجٌ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الضَّرَاطِيِّ، إِنَّهُ مِنْ نُصُوصِ الْعِرْفَانِ الْعَمِيقَةِ جِدًّا الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَفْهَمَهَا إِلَّا عَبْرَ طُرُقٍ خَاصَّةٍ تَبْدَأُ مِنْ تَحْتِ ثُمَّ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ.

حيدر الأملي؛ مُؤَسِّسُ الْعِرْفَانِ الشَّيْعِيِّ وَكِتَابِهِ (نَصُّ النُّصُوصِ فِي شَرْحِ الْفُصُوصِ):

- ❖ حيدر الأملي يُمكنني أَنْ أَقُولَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ مُؤَسِّسُ الْعِرْفَانِ الشَّيْعِيِّ، مَتَى تَوَفَّى ابْنُ عَرَبِي؟ تَوَفَّى ابْنُ عَرَبِي فِي الشَّامِ سَنَةَ (638) لِلْهِجْرَةِ،
- ❖ حيدر الأملي الصوفيُّ الشيعيُّ المعروف في الأوساطِ الشيعيَّةِ الصُوفِيَّةِ، حيدر الأملي توفى سنة (787)، فَهُوَ مِنْ بَعْدِ ابْنِ عَرَبِي، هَذَا عَاشِقُ ابْنِ عَرَبِي،
- ❖ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ ثِقَافَةَ ابْنِ عَرَبِي فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ بِنَحْوِ وَاسِعٍ، فَقَدْ أَلَّفَ مَا أَلَّفَ وَفِي كُلِّ مُؤَلَّفَاتِهِ كَانَ مُعْتَمِداً اعْتِمَاداً كَامِلاً عَلَى مَا جَاءَ فِي كُتُبِ ابْنِ عَرَبِي وَخُصُوصاً فِي أَهَمِّ كُتُبِهِ (الفتوحات المكية)، (فصوص الحِكم)، (تفسير القرآن لابن عربي)، هَذِهِ هِيَ الْكُتُبُ الْأَهَمُّ فِي كُتُبِ ابْنِ عَرَبِي، وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَكِنَّهَا تُمَثِّلُ الْكُتُبَ الْأَصُولَ وَالْكَتُبَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى عِرْفَانِهِ،
- ❖ وَلَا أَقُولُ عَلَى إِبْدَاعَاتِهِ، وَإِنَّمَا عَلَى بَدْعِهِ، إِلَّا أَنْ أَقْصِدَ عَلَى إِبْدَاعَاتِهِ فِي بَدْعِهِ، حيدر الأملي هَذَا شَرَحَ فُصُوصَ الْحِكمِ، فُصُوصُ الْحِكمِ الْكِتَابُ الَّذِي كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ قَبْلَ قَلِيلٍ وَهُوَ أَهَمُّ نَصٍّ يُدْرَسُ فِي الْمَدْرَسَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ، وَيَسْتَمَرُّونَ لِعِدَّةِ سِنَوَاتٍ فِي دِرَاسَتِهِ فَيُحَاوِلُونَ أَنْ يَجْمَعُوا كُلَّ الْخِرَاءِ الْعِرْفَانِيِّ كِي يَتَرَاكُمَ عَلَى عَقُولِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ، سَيَقُولُونَ مِنْ أَنَّنِي لَا أَفْهَمُ فِي الْأَمْرِ، أَنَا لَا أَفْهَمُ فِي الْأَمْرِ دَعَا الْفَهْمَ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ الْحَمِيرُ.
- ❖ حيدر الأملي لَهُ شَرْحٌ مَعْرُوفٌ (نَصُّ النُّصُوصِ فِي شَرْحِ الْفُصُوصِ)، نَصُّ النُّصُوصِ هَذَا كِتَابٌ لِحَيْدَرِ الْأَمَلِيِّ، فِي شَرْحِ فُصُوصِ ابْنِ عَرَبِي، فِي الْمَقْدَمَةِ، فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الشَّرْحِ مَاذَا يَقُولُ حيدر الأملي؟
 - فِي تَحْقِيقِ وَصُولِ الْكِتَابِ إِلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ -
 - هُوَ مُعْتَقِدٌ مِنْ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي هُوَ فُصُوصُ الْحِكمِ وَصَلَ إِلَى ابْنِ عَرَبِي مِنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا يُرِيدُ أَنْ يُثَبِّتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمَشْكُكِينَ فِي هَذَا الْأَمْرِ الْجُهَالِ مِنْ أَمْثَالِي
 - مِنَ النَّبِيِّ بِحُكْمِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ وَالْكَشْفِ - هَسَّ هَذَا الْكَشْفِ مِنْ فَوْقِ مِنْ جَوًّا؟ هَذَا الْمَوْضُوعُ يَحْتَاجُ إِلَى دِرَاسَةٍ، وَلَكِنْ كَمَا هُوَ يَقُولُ؛
 - فنقول: لَا شَكَّ وَلَا خَفَاءَ أَنَّ أَرْبَابَ التَّحْقِيقِ وَأَصْحَابَ الدَّوْقِ بِأَسْرِهِمْ -
 - مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ حَتَّى تَقُولَ بِأَسْرِهِمْ؟ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَهُمْ غَيْرَ ذَوْلِهِ الْمَطَايَا الَّتِي مِثْلُكَ، أَكُو غَيْرَهُمْ لَوْ لَا؟ أَتَحَدَّثُ مَعَ حَيْدَرِ الْأَمَلِيِّ، وَرَاحَ تَشَوِّفُونَ شَلُونَ هُوَ مَطِي مِنْ كَلَامِهِ -

○ فنقول: لا شك ولا خفاء أَنَّ أرباب التحقيق وأصحاب الذوق بأسرهم سَلَمُوا هذا وأقروا به واتفقوا على أَنَّ هذا الكتاب - يعني فُصوص الحِكم - على أَنَّ هذا الكتاب وصلَ إليه مِنَ النَّبيِّ على الوجه الَّذي أَخبر به هُوَ في أوَّلِهِ - في أوَّل الكتاب، الَّذي قرأته عليكم قبلَ قليل، إِنَّهُ الكلام الَّذي قرأته عليكم -

○ وصلَ إليه - إلى ابن عربي - مِنَ النَّبيِّ على الوجه الَّذي أَخبر به هُوَ في أوَّلِهِ - في أوَّل الفُصوص - وقد كَتَبُوا لَهُ شُروحاً ومَدحوه مَدحاً لا مَزِيدَ عليه، وإلى الآن وهُمْ على هذا - إلى الآن في زمان حيدر الآملي الَّذي توفي سنة (787) - وإلى الآن وهُمْ على هذا، والحقُّ في ظَرفهم وليسَ الحالُ إلَّا كما ذَهَبُوا إليه -

■ يعني أَنَّ الكِتَابَ وصلَ إلى ابن عربي وحيّاً مِنْ خِلالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
○ ولكنَّ بعضَ المحجَّوبينَ عن الله تعالى وعن أنبيائه وأوليائه كما هي عادتُهم أنكَروا عليه ذلك - مِنْ أمثالي - ولكنَّ بعضَ المحجَّوبينَ عن الله تعالى وعن أنبيائه وأوليائه كما هي عادتُهم أنكَروا عليه ذلك وقالوا إِنَّ هذا كَذِبٌ مِنْهُ وافترأَ على رسول الله وَأَنَّهُ قطعاً لا يُمكنُ هذا، وإنَّ أمكنَ - أن رأى هذا في المنام - وإنَّ أمكنَ فقد التبسَ على عَيْنِهِ الشَّيْطانُ وتمثَّلَ بِصُورةِ النَّبيِّ إضلالاً وإغواءً وإفساداً في الدِّينِ والإسلام -

■ قطعاً الشَّيْطانُ لا يَتَمَثَّلُ بِصُورةِ النَّبيِّ، لكنَّهُ يُمكنُ أن يَتَمَثَّلَ بِأَيِّ صُورةٍ وَيَدَّعي أَنَّهُ النَّبيُّ، هذا مُمكنٌ، فحيدر الآملي لم يَكُنْ قد رأى رسولَ الله حتَّى يَرِدَ عَلَيَّ فيقولُ مِنَ أَنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِصُورةِ رسولِ الله، هذا إذا كانَ حيدر الآملي قد رأى رسولَ الله، لكنَّهُ متى رأى رسولَ الله وهُوَ يعيش في القرنِ الثامن الهجري،

■ إذا كانَ قد رأى رسولَ الله في المنام فمن قال إِنَّ هذا هُوَ رسولُ الله، لأنَّ الشَّيْطانَ قد يَتَمَثَّلُ بِصُورةِ أيِّ شخصٍ وَيَدَّعي أَنَّهُ رسولُ الله، لكنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِصُورةِ رسولِ الله، أمَّا أَنَّهُ يَتَمَثَّلُ بِصُورةِ شخصٍ آخر أو بصورةٍ مُبتدعةٍ مِنْ عِنْدِهِ هُوَ يُكوِّنُها وَيَدَّعي أَنَّهُ رسولُ الله هذا مُمكنٌ، الشَّيْطانُ يَدَّعي أَنَّهُ الله في اليقظة أو في المنام،

■ الشَّيْطانُ يَدَّعي أَنَّهُ الله، هذا يكونُ في اليقظة وفي المنام أيضاً، فَيُمكنُ للشَّيْطانِ أن يَتَمَثَّلَ بِصُورةِ أيِّ إنسانٍ وَيَدَّعي أَنَّهُ رسولُ الله.

○ وَكُلُّ ذَلِكَ مُهْمَلَاتٌ وَخِيالاتٌ مِنَ الشَّيْخ - مِنَ الشَّيْخ ابن عربي - وليسَ لَهُ أَصل ولا مَحْمَلٌ يُحْمَلُ عليه، فأردنا - حيدر الآملي - فأردنا أن نَقُومَ بِجوابهم وَمَنَعِهم وَنُبَيِّنَ لَهُم الأمر ليتحقَّقوا أَنَّهُم هُمْ في مُتَابَعَةِ الشَّيْطانِ ومُطَاوَعَتِهِ لا الشَّيْخ - لا الشَّيْخ ابن عربي - وَأَنَّهُم هُمْ في صَدَدِ الخيالاتِ والمهمَلاتِ والظُّنونِ الفاسدةِ والتوهُّماتِ الكاذبةِ، لا الَّذي يَروي عن النَّبيِّ ويقولُ عن الله تعالى ولا يَتَمَسَّكُ إِلَّا بِهِمَا ويقولُهُما -

■ يعني ابن عربي، هؤلاءِ عُلَماءُ الشيعة، وهؤلاءِ عُرَفاءُ الشيعة، ماذا تقولونَ عن حيدر الآملي هذا؟ مطي لو مو مطي؟ بالله عليكم شتگولون؟! أنا قرأتُ عليكم ما قرأتُ مِنْ كتابِ الفُصوص،

■ إذا أردتم الاستزادة فَعُودُوا إلى الحلقاتِ المختَصَّةِ بهذا الموضوعِ من برامجي، لأنني تَحَدَّثُ عن قبائحِ فُصوصِ الحِكمِ هذا في العديدِ مِنَ البرامجِ وَبَيَّنْتُ الكثيرَ مِنْ قَبَائِحِهِ وَضَلالاتِهِ وَشَناعاتِهِ وَخَرائِهِ، وَضَرَبْتُ لَكُمْ الآنَ أمثلةً وَها أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ هُراءَ هذا العارِفِ الشيعيِّ الكبيرِ إِنَّهُ "حيدرُ الأُملي"، الَّذِي يَصِفُهُ البعضُ بِأَنَّهُ ابنُ عربيٍّ في زمانِهِ، ابنُ عربيٍّ الشيعيِّ.

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَدَايَةِ الحَلَقَةِ إلى هَذِهِ الكَلِمَاتِ كَانَ مُقَدِّمَةً كِي نَصِلَ إلى أَهَمِّ مَوْسُوعَةٍ عِرْفَانِيَّةٍ وَصُوفِيَّةٍ فِي المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَالشَّيْعِيَّةِ، لِأَنَّ عُرْفاءَ الشَّيْعَةِ يَعَدُّونَ هَذَا الكِتَابَ مِنْ كُتُبِهِمْ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ اعْتِمَاداً أَساسِيّاً وَمُطْلَقاً:

(الفتوحات المكية). و نماذج من هُراءِ وخِراءِ ابنِ عربي

❖ إِنَّهَا طَبْعَةٌ دارِ صادِرٍ / بيروت - لبنان / هَذِهِ الطَبْعَةُ الأولى / 2004 ميلادي / هَذِهِ الطَبْعَةُ تَتَأَلَّفُ مِنْ (9) أَجزاء، إِذا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِلِسانِ الحَقِيقَةِ فَلابَّدُ أَنْ أَقْرَأَ لَكُمْ مِنْ بَدَايَةِ الجِزءِ (1) إلى نِهايَةِ الجِزءِ (8)، لِأَنَّ الجِزءَ (9) فَهَارِسٌ بِحَسَبِ هَذِهِ الطَبْعَةِ، كُلُّ حَرْفٍ فِي هَذَا الكِتَابِ ضَلالٌ.

سيقولُ قائلٌ:

أَلَا تُوجَدُ عِباراتٌ سَدِيدَةٌ فِي هَذَا الكِتَابِ؟!

أقولُ:

نعم، إِذا اقْتَطَعْنَاهَا لَوَحْدِها، لَكُنَّها تَأْتِي فِي سِياقِ الضلالِ!

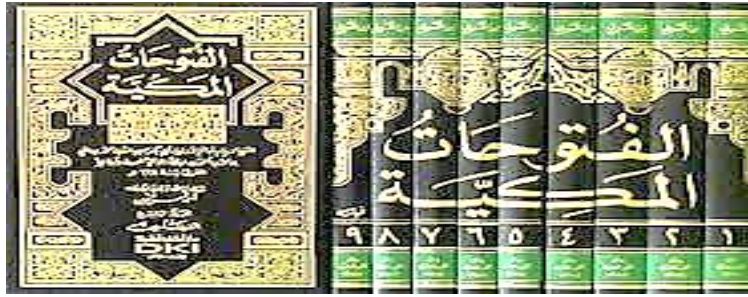
أَقْرَبُ لَكُمْ الأَمْرُ بِمِثالٍ سَوْفِيٍّ؛

إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَضْرِبَ الأَمْثِلَةَ السُّوقِيَّةَ جِئِنا أَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلاءِ وَأَمْثالِهِمْ مِنَ الَّذِينَ صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلا زَالُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْنَا فِي كُتُبِهِمْ، هَكَذا يَقُولُونَ:

مِنْ أَنَّ حَمِيرَ المِكارِيَّةِ هِيَ الأَكْثَرُ ضُراطاً بَيْنَ الحَمِيرِ، المِكارِي هُوَ الَّذِي يُوجَّزُ الحَمِيرُ إِمّا فِي نَقْلِ البِضائِعِ أَوْ فِي نَقْلِ الأَشْخاصِ فِي الأَزْمَنَةِ الماضِيَّةِ، فيقولون: مِنْ أَنَّ حَمِيرَ المِكارِيَّ هِيَ الأَكْثَرُ ضُراطاً بَيْنَ الحَمِيرِ لِمَذا؟ لِأَنَّ حَمِيرَ المِكارِيَّ لا تَأْكُلُ مِنْ نَوْعِ عَلْفٍ وَاحِدٍ، تَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ فَطَعامُها يَكُونُ مُتَنَوِّعاً يَقُولُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ تَكْثُرُ غازاتُها فيَكْثُرُ ضُراطُها.

❖ أَنَا أَقولُ: لو أَنَّ الإنسانَ اسْتَمَعَ إلى ضُراطِ حَمِيرِ المِكارِيَّ إلى ضُراطِها الكثيرِ فَإِنَّهُ سَيَجِدُ نَغْمَةً هُنا أَوْ هُناكَ، الحالُ هُوَ هُوَ فِي كُلِّ الكُتُبِ فِي الدُّنْيا؛ هُناكَ شَيْءٌ صَحِيحٌ يُمَكِّنُنا أَنْ نَجِدَ شَيْئاً صَحِيحاً،
❖ لَكِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ المَنْهَجِ وَأَتَحَدَّثُ عَنْ النَتائِجِ النِّهايَةِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ المَذاقِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ الأُسُسِ الفِكرِيَّةِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ النِّصوصِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ مَنطِقِ الوِلايَةِ والِبِراءَةِ، لِأَنَّا بِصَدِّدِ كِتَابٍ عَقائِدِيٍّ دِينِيٍّ، فَلِذا كُلُّ حَرْفٍ فِي هَذَا الكِتَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ هُوَ ضَلالٌ فِي ضَلالٍ فِي ضَلالٍ،

❖ سَأَشْخَصُ لَكُمْ أَرْقَامَ الصَّفَحَاتِ بِحَسَبِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ؛ إِنَّهَا طَبْعَةٌ دَارُ صَادِرٍ/ بَيْرُوت - لُبْنَانُ/ الطَّبْعَةُ الْأُولَى/ 2004 مِيلَادِي/ الطَّبْعَةُ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْ (9) أَجْزَاء، الْجُزْءُ (9) فَهَارِس، وَنَصُّ الْكِتَابِ يَبْدَأُ مِنَ الْجُزْءِ (1) إِلَى نِهَائِهِ الْجُزْءِ (8)، سَأَذْكَرُ لَكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، قُلْتُ لَكُمْ: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِلسَانِ الْحَقِيقَةِ فَلَا بُدَّ أَنْ أَقْرَأَ كُلَّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ كِي أَشْخَصَ لَكُمْ ضَلَالَ ابْنِ عَرَبِي، فَفِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ضَلَالٌ وَاعْوَجَاجٌ وَعِدَاءٌ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ نَمَازُجٌ مِنْ هُراءٍ وَخِراءٍ ابْنِ عَرَبِي فِي (الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ) بِحَسَبِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ:



وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ يُشَكِّلُ انْتِقَاصاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ وَيُمَثِّلُ تَمْجِيداً بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ يَشْتَمِلُ عَلَى تَحْرِيفٍ وَاضِحٍ لِمُضَامِينِ الْقُرْآنِ وَتَأْكِيدٍ مُشَدَّدٍ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، هَذِهِ أَمْثَلُهُ، الْكِتَابُ مَوْجُودٌ، وَأَرْقَامُ الصَّفَحَاتِ ذَكَرْتُهَا لَكُمْ، وَهَذِهِ الْمَطَالِبُ فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ اسْتَخْرَجْتُهَا وَقَرَأْتُهَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى الْحَلَقَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ.

فَإِنَّ هَذَا الْعِرْفَانُ وَالْخِرْيَانُ أَيْنَ هَذَا؟!

الجزء الأول صفحة

(228)	(225)	(224)	(188)	(152)	(140)	(122)	(109)	(50)	(16)
(409)	(381)	(329)	(326)	(322)	(283)	(272)	(260)	(246)	(242)

الجزء الثاني صفحة

(215)	(202)	(173)	(172)	(171)	(168)	(119)	(115)	(83)	(47)
(442)	(433)	(399)	(383)	(381)	(363)	(362)	(271)	(241)	(328)

الجزء الثالث صفحة

(305)	(89)	(83)	(31)	(27)	(13)	(12)	(10)
-------	------	------	------	------	------	------	------

الجزء الرابع صفحة

(285)	(265)	(229)	(203)	(202)	(132)	(111)	(30)
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	------

الجزء الخامس صفحة

(135)	(101)	(93)	(64)	(63)	(41)	(22)	(21)	(20)	(10)
		(310)				(275)	(230)	(181)	(159)

الجزء السادس صفحة

294	290	215	155	121	97	90	89	56	55	36	35	13
-----	-----	-----	-----	-----	----	----	----	----	----	----	----	----

الجزء السابع صفحة

(311)	(298)	(249)	(205)	(89)	(88)	(66)	(49)	(9)
-------	-------	-------	-------	------	------	------	------	-----

الجزء الثامن صفحة

303	302	301	247	238	198	136	18
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	----

سأقرأ عليكم نماذج مما جاء في هذا الكتاب الخرائي (فساوى الحكم):

❖ هذا هو الجزء (2) من (الفتوحات المكية)، لابن عربي من الطبعة نفسها التي حدثتكم عنها، صفحة (363) حديثٌ مُحَرَّفٌ عن رسول الله ومَرَّ علينا هذا الكلامُ فيما يرتبطُ بِحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، فيكذبُ هذا الأبتَرُ بكذب الصَّحَابَةِ والتابعين على رسول الله من أَنَّهُ قَالَ:

○ (وقد تركتُ فيكم ما لَن تَضِلُّوا بعده إن اعتصمتم به كِتَابُ اللَّهِ)،

- حَدَّثتكم عن هذا المعنى فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُكْذِبُ هذا الكلامَ، لَأَنَّ الْقُرْآنَ فِي الْآيَةِ (7) بعد البسملةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا عَنْ نَفْسِهِ فِيهِ آيَاتٌ مُحْكَمَةٌ وَفِيهِ آيَاتٌ مُتَشَابِهَةٌ،
- وَيُمْكِنُ الْأُمَّةُ أَنْ تُحَوِّلَهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ، الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؟

يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ لِمَاذَا؟ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ تَأْوِيلًا بَاطِلًا،

- فبِإُمْكَانِ الْأُمَّةِ أَنْ تُحَوِّلَ الْكِتَابَ إِلَى مِنْهَجِ ضَلَالٍ، هَذَا الْكِتَابُ لَنْ يَكُونَ هَادِيًا إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِالثَّقَلِ الثَّانِي بِالْعِتْرَةِ، فَهَذِهِ أَحَادِيثٌ مَكْذُوبَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِي هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عِنْدَ السُّنَّةِ وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ وَمَرَّ الْكَلَامُ بِهَذَا، فَهَذَا الْأَبْتَرُ لَوْ كَانَ يَمْتَلِكُ بَصِيرَةً هَلْ يَبْنِي فِكْرَهُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْمَكْذُوبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَمْثَالِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ الْمَكْذُوبَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي أوردَهَا فِي كِتَابِهِ الْخَرَائِي هَذَا؟!
- الْحَدِيثُ الَّذِي أوردَهُ هُنَا جَعَلَ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ وَتَرِكَةَ النَّبِيِّ فِي الْكِتَابِ الصَّامِتِ فَقَطْ، وَهَذَا أَمْرٌ حِينَمَا نَطْقَ بِهِ عُمَرُ فِي مَحْضَرِ رَسُولِ اللَّهِ طَرْدَهُ، طَرَدَ عُمَرُ وَطَرَدَ الصَّحَابَةُ، لَأَنَّ عُمَرَ قَالَ: (عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ وَهُوَ حُسْبُنَا) فَطَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَهَذَا مَطْرُودٌ أَيْضًا،
- ابْنُ عَرَبِي هَذَا مَطْرُودٌ مِنْ سَاحَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَهُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ فَسَاوَى الْحِكْمَ وَلَيْسَ فَصُوصَ الْحِكْمِ؟! فَسَاوَى الْحِكْمَ، عُمَرُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ طَرْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي وَاقِعَةِ رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ، وَهَذَا أَمْرٌ مُثَبَّتٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ، هَذَا هُوَ الْمَنْطِقُ نَفْسُهُ مَنْطِقُ ابْنِ عَرَبِي، فَهَذَا مَطْرُودٌ مِنْ سَاحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا مِثَالٌ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مِمَّا جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ.

❖ وَهَذَا الْجُزْءُ (3)، فِي الصَّفْحَةِ (10) يَتَحَدَّثُ عَنْ رِجَالِ اللَّهِ:

- وَاعْلَمُ أَنَّ رِجَالَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ - إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ، بَعْدَ التَّنْظِيرِ يَبْدَأُ يُعَدِّدُ لَنَا رِجَالَ اللَّهِ فَمَنْ هُمْ رِجَالَ اللَّهِ؟ -

○ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ ظَاهِرَ الْحُكْمِ وَيَحُورُ الْخِلَافَةُ الظَّاهِرَةُ كَمَا حَارَ الْخِلَافَةُ الْبَاطِنَةُ مِنْ جِهَةِ الْمَقَامِ؛

"كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْمَتَوَكِّلُ" -

- الْمَتَوَكِّلُ مَعْرُوفٌ هَذَا كَانَ مَأْبُونًا، عَبِيدُهُ كَانُوا يَلُوطُونَ بِهِ، كَانَ يُحِبُّ الْعَبِيدَ، وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا دِيعْبُلُ الْخُرَازِي رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي قِصَائِهِ الَّتِي هَجَا فِيهَا الْمَتَوَكِّلَ، وَدِيعْبُلُ مَا كَانَ يَقُولُ كَلَامًا لَيْسَ مَعْرُوفًا عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ،

▪ فَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْخِلَافَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْخِلَافَةِ الْبَاطِنَةِ:

○ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ الْخِلَافَةُ الْبَاطِنَةُ خَاصَّةً - إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ،

▪ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ جُمِعَتْ لَهُمُ الْخِلَافَةُ الظَّاهِرَةُ وَالْخِلَافَةُ الْبَاطِنَةُ، **أَتَعْلَمُونَ مَاذَا يَعْنِي هَذَا؟**

• لِأَنَّهُ سَيَتَحَدَّثُ فِي جِهَاتٍ أُخْرَى مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَنَّ الَّذِينَ تَجْتَمِعُ لَهُمُ الْخِلَافَتَانِ يَكُونُونَ مَعْصُومِينَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَقْدَحُ فِي عِصْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ يُثْبِتُ الْعِصْمَةَ لِلْمَتَوَكِّلِ وَلِأَيِّ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلِغَيْرِ هَؤُلَاءِ، مَاذَا تَصْنَعُونَ لِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟!

❖ **سَيَقُولُونَ لَكُمْ: إِنَّ كُتُبَ ابْنِ عَرَبِيٍّ مُحَرَّفَةٌ،**

○ كُلُّ الْكُتُبِ فِي الدُّنْيَا تَتَعَرَّضُ لِلتَّحْرِيفِ وَالتَّصْحِيفِ، لَا يُوجَدُ كِتَابٌ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَى تَحْرِيفٍ مَقْصُودٍ إِلَى أَوْ تَصْحِيفٍ لَيْسَ مَقْصُودًا، وَإِنَّمَا هِيَ الْأَخْطَاءُ الْبَشَرِيَّةُ،
○ وَهُنَاكَ تَحْرِيفٌ لَفْظِيٌّ، وَهُنَاكَ تَحْرِيفٌ مَعْنَوِيٌّ، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ، إِذَا شَخَّصُوا لَنَا مَوَاطِنَ التَّحْرِيفِ، مَا هُوَ الْكِتَابُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ،
○ فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّ أَحَدًا حَرَّفَ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَ هَذَا قَدْ تَحَقَّقَ إِذَا لِمَاذَا تَتَبَنُونَ هَذِهِ الْكُتُبَ؟ مَا أَنْتُمْ تَتَبَنُونَ هَذِهِ الْكُتُبَ وَتَنْقُلُونَ مِنْهَا، أُرْشِدُونَا أَيْنَ هِيَ مَوَاطِنُ التَّحْرِيفِ؟ سَتَكُونُ قَلِيلَةً
○ وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ وَاضِحًا فِي صَوَابِهِ مَعَالِمُ الصَّوَابِ تَكُونُ مُنْتَشِرَةً فِي الْكِتَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَكِنِّي دَقَّقْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ سَطْرًا سَطْرًا فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ مَعَالِمِ الصَّوَابِ،

إِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْعَلَ الْقَبِيحَ حَسَنًا بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَتَخَيَّلَ هَذَا، لِأَجْلِ أَنْ يُثْبِتَ شَيْئًا هُوَ حَرِيصٌ عَلَى إِثْبَاتِهِ، بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا، لَكِنِّي لَا أَتَحَدَّثُ بِهَذَا الْمَنْطِقِ، وَلَا أَتَحَدَّثُ بِهَذِهِ الْعَقْلِيَّةِ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ بِمَنْطِقِ التَّحْقِيقِ وَبِعَقْلِيَّةِ أَنِّي لَا أَدْفَعُ عَنْ أَحَدٍ وَلَا أَتَحَامَلُ عَلَى أَحَدٍ، أُرِيدُ الْحَقِيقَةَ فِي ذَاتِهَا كَمَا يَقُولُ الْجَوَاهِرِيُّ:

فِي قَصِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ "آمَنْتُ بِالْحُسَيْنِ" بَيْتٌ جَمِيلٌ فِيهَا:

أُرِيدُ الْحَقِيقَةَ فِي ذَاتِهَا بَغَيْرِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تَطْبَعْ

هَكَذَا تَعَامَلْتُ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ وَمَعَ سَائِرِ الْكُتُبِ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ وَالسُّنِّيَّةِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

❖ فِي الصَّفْحَةِ (12)؛ "حَدِيثٌ عَنِ الرَّجَبِيِّينَ"، وَهُمْ صِنْفٌ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ، الْحَدِيثُ يَطُولُ عَنْهُمْ، سَأَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ؛ (الرُّوحُ الْمَجْرَدُ)، أَصْلُهُ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ، وَهَذِهِ تَرْجُمَةٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، عَرَّبَهُ: عَبْدُ الرَّحِيمِ مُبَارَكٍ، الرُّوحُ الْمَجْرَدُ كِتَابٌ عَرَفَانِيٌّ عَمَلِيٌّ، سِيرَةٌ عَارِفٍ شَيْعِيٍّ مِنْ عُرَفَاءِ كَرْبَلَاءِ إِنَّهُ "هَاشِمُ الْحَدَّادُ"،

❖ وَالَّذِي أَلَّفَ هَذَا الْكِتَابَ مُحَمَّدٌ حَسِينُ الطَّهْرَانِيِّ هُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ مُحَمَّدٍ حَسِينِ الطَّبَّاطْبَائِيِّ، مِنْ تَلَامِذَةِ صَاحِبِ الْمِيزَانِ، شَخْصِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَوْلُفَاتِ فِي هَذَا الْمَجَالِ وَفِي هَذَا الْحَقْلِ، مُحَمَّدٌ حَسِينُ الطَّهْرَانِيِّ يُشَكِّلُ عَلَى الْمُحَدِّثِ النُّوْرِيِّ، وَمَاذَا يَقُولُ بِخُصُوصِ الْمُحَدِّثِ النُّوْرِيِّ؟!

❖ وَهَذَا فِي صَفْحَةِ (411)، الْمُحَدِّثُ النُّوْرِيُّ يَتَحَدَّثُ عَنْ ابْنِ عَرَبِيٍّ، صَاحِبِ الْفَتْوحَاتِ، فَيَقُولُ، قَالَ هَذَا الْكَلَامُ فِي كِتَابِهِ (النَّجْمُ الثَّاقِبُ)، وَهُوَ كِتَابٌ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ وَتُرْجِمَ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُحَدِّثُ النُّوْرِيُّ يَنْقُلُ حَوَادِثَ وَحِكَايَاتَ لِقَاءِ الشَّيْعَةِ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى،

❖ المُحدِّث النوري هكذا يقول في كتابه النجم الثاقب:

- ابن العربي المالكي مع غاية نُصبه وعداوته للإمامية حتَّى أَنَّهُ يقول في مُسامرته -
 ▪ مُرادُه في مُسامرته: كِتَابُهُ إِنَّهُ كِتَابُ ابنِ عربي (محاضرة الأبرار ومُسامرة الأخيار)، هذا كتابٌ معروفٌ لابنِ عربي، المُحدِّث النوري ينقلُ ما ذكره ابنُ عربي في هذا الكتاب:
 ○ "الرَّجَبِيُّونَ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَكْثَرُ كَشْفِهِمْ أَنَّ يَرُونَ الرَّافِضَةَ فِي صُورَةِ الْخَنَازِيرِ" -

- هذا الكلامُ موجودٌ في كتابِ ابنِ عربي الَّذي عُنوانه (محاضرة الأبرار ومُسامرة الأخيار)، ونَقَلَهُ المُحدِّث النوري في كتابه (النجمُ الثاقب)،
 ▪ مِنْ أَنَّ ابنَ عربي يتحدَّثُ عن الرَّجَبِيِّينَ وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ العِرْفَانِيِّينَ، الصُّوفِيِّينَ السُّنَّةِ، في شَهْرِ رَجَبٍ تَكُونُ لَهُمْ خُصُوصِيَّةٌ يَكُونُ لَهُمْ كَشْفٌ وَهَذَا جِزْءٌ مِنْ هَرَاءِ ابنِ عربي، (أَكْثَرُ كَشْفِهِمْ أَنَّ يَرُونَ الرَّافِضَةَ فِي صُورَةِ الْخَنَازِيرِ)،
 ▪ هذا الكلامُ الَّذي نقله المُحدِّث النوري، لكنَّنا إذا رجعنا إلى المصدر فإنَّ الموجودَ في المصدر: (يرون الرَّافِضَةَ فِي صُورَةِ الْكِلَابِ)،
 ▪ يبدو أنَّ المُحدِّث النوري خَلَطَ بَيْنَ نَقْلَيْنِ فَنَقَلَ عَنِ مُحَاضِرَةِ الأبرار ومُسامرة الأخيار مِنْ أَنَّ الرَّجَبِيِّينَ وَهُمْ جَمْعٌ مِنَ العِرْفَانِيِّينَ مِنَ الصُّوفِيِّينَ السُّنَّةِ يُكَشَّفُ لَهُمْ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِسَبَبِ رِيَاضَاتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ حَيْثُ يَرُونَ الشَّيْعَةَ يَرُونَ الرَّافِضَةَ يَرُونَهُمْ كِلَابًا، يرونَ حَقَائِقَهُمْ بِأَنَّهُمْ كِلَابٌ، المُحدِّث النوري قالَ بِأَنَّهُمْ يَرُونَ الرَّافِضَةَ فِي صُورَةِ الْخَنَازِيرِ.

❖ محمد حسين الطهراني قَلَبَ الدُّنْيَا عَلَى المُحدِّث النوري في كتابه في عِدَّةِ صَفَحَاتٍ تَحَدَّثُ، صَفْحَةُ (418)، وَهُوَ فِي غَايَةِ الْأَسَى وَالْأَذَى:

- الْخَامِسَةُ - النِّقْطَةُ الْخَامِسَةُ - أَنَّ عِبَارَةَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الرَّجَبِيِّ فِي مُكَاشَفَتِهِ كَانَتْ؛ "مُشَاهِدَةُ الرِّوَافِضِ فِي صُورَةِ الْكِلَابِ"، فَغَيَّرَهَا المُحدِّث النوري فِي نَقْلِهِ إِلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ -
 ▪ هذا افتراءٌ كَبِيرٌ عَلَى ابنِ عربي، فَإِنَّ ابنَ عربي قالَ مِنْ أَنَّ الرَّجَبِيِّينَ يَرُونَ الشَّيْعَةَ يَرُونَ الرِّوَافِضَ كِلَابًا، فَلِمَاذَا حَرَّفَهَا المُحدِّث النوري فَقَالَ مِنْ أَنَّ الرَّجَبِيِّينَ يَرُونَ الشَّيْعَةَ خَنَازِيرٌ؟ -
 ○ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْخَنَزِيرَ أَسْوَأُ وَأَقْبَحُ لِأَنَّ الْكَلْبَ يَمْتَلِكُ صِفَةَ الْإِفْتِرَاسِ، بَيْنَمَا يَمْتَلِكُ الْخَنَزِيرُ صِفَةَ عَدَمِ الْغَيْرَةِ وَعِبَادَةِ الشَّهْوَةِ -
 ▪ مَاذَا تَقُولُونَ هَذَا ضَرَّاطٌ أَوْ هَذَا كَلَامٌ يَصْدُرُ عَنْ عَاقِلٍ؟! هَؤُلَاءِ كِبَارُ عُرفَاءِ الشَّيْعَةِ هَكَذَا يُدَافِعُونَ عَنْ ابنِ عربي!!
 ▪ وَأَنَا أَقُولُ لِلطَّهْرَانِيِّ؛ يَا أَيُّهَا الطَّهْرَانِيُّ، وَأَقُولُ لِلَّذِينَ يُدَافِعُونَ عَنْهُ، فَإِنَّ ابنَ عربي ذَكَرَ هَذَا فِي الْفَتْوحَاتِ مِنْ أَنَّ الرَّجَبِيِّينَ يَرُونَ الشَّيْعَةَ خَنَازِيرَ.

❖ هذا هو الجزء (3) في الصفحة (12):

- وَكَانَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ مِنَ الرَّجَبِيِّينَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِ كَشْفُ الرِّوَافِضِ مِنْ أَهْلِ الشَّيْعَةِ سَائِرَ السُّنَّةِ -

- فكان يَراهُم خنازير لَيسَ في شَهرِ رَجَبِ فقط وإِنَّمَا في كُلِّ السَّنَةِ كانَ يَرى الرّواضَ مِن أَهلِ الشَّيعَةِ فكانَ يَراهُم خنازير -
- فيأتِي الرّجُلُ المَسْتور الَّذي لا يَعرِفُ مِنهُ هَذا المَذَهبُ - لَيسَ شَيعيًّا - قَطُّ وَهُوَ في نَفسِهِ مُؤمِنٌ - لَكنَّهُ شَيعيٌّ - بِهِ يَدينُ بِهِ رَبَّهُ فَإِذا مَرَّ عَلَيهِ - مَرَّ عَلَي هَذا الرّجَبي - يَراهُ في صَورةِ خِنازير فيستدعيهِ ويقولُ لَهُ: تَبَّ إِلَي اللّهِ فَإِنَّكَ شَيعيٌّ رافِضيٌّ، فَيَبقى الآخرُ مُتَعَجِّباً مِن ذَلِكَ، فَإِن تَابَ وَصَدَّقَ في تَوْبَتِهِ رآهُ إِنساناً، وَإِن قالَ لَهُ بِلِسانِهِ تَبَّتْ وَهُوَ يُضَمِّرُ مَذَهبَهُ لا يَزَالُ يَراهُ خِنازيراً - إلى آخِرِ الكلامِ،
- ويتكرَّرُ هَذا الكلامُ في بَقِيَّةِ ما تَحَدَّثَ بِهِ عَنِ الرّجَبِيِّينَ مِن أَنَّهُم يَروُنَ الشَّيعَةَ خنازير، هَذا الكلامُ يا مُحَمَّدَ حَسينَ الطَهراني مَوجودٌ في (الفتوحات المَكِّيَّة)، والفتوحات المَكِّيَّة أَهمُّ مِن كِتابِهِ (مُحاضِرَةُ الأَبَرار ومُسامرَةُ الأخيار)، الَّذي أَشارَ إِلَيهِ المُحَدِّثُ النُوري،
- وَقَلْتُ لَكم: رُبَّما المُحَدِّثُ النُوري كَتَبَ الكلامَ مِن ذاكِرتِهِ فخلَطَ بَينَ ما جاءَ في مُحاضِرَةِ الأَبَرار وما جاءَ في الفَتوحاتِ المَكِّيَّة.

❖ مُحَمَّد حَسينَ الطَهراني في غايَةِ الغَضَبِ كَيفَ أَنَّ المُحَدِّثَ النُوري قالَ مِن أَنَّ الرّجَبِيِّينَ مِن جَماعَةِ ابنِ عَربي يَروُنَ الشَّيعَةَ خنازير، يَقولُ:

- لا، إِنَّهُ قالَ مِن أَنَّهُم يَروُنَهُم كِلاباً؛ وَمَعلومٌ أَنَّ الخِنازيرَ أَسوأ وَأَقبحَ - عَظيمٌ هَذا - لَأَنَّ الكَلبَ يَمِتلِكُ صِفةَ الِافتِراسِ، بَينما يَمِتلِكُ الخِنازيرُ صِفةَ عَدمِ الغَيرةِ وَعِبادَةِ الشَّهوَةِ - إلى آخِرِ كلامِهِ،
- هَنيئاً لِلشَّيعَةِ إِذا كانوا كِلاباً وما كانوا خنازير بحسبِ مُحَمَّد حَسينَ الطَهراني بحسبِ هَذا العارِفِ الشَّيعي الكَبير، لَأَنَّ الشَّيعَةَ إِذا كانوا كِلاباً فَإِنَّهُم يَمِتلِكُونُ صِفةَ الِافتِراسِ، بَينما لو كانوا خنازير فَإِنَّهُم يَمِتلِكُونُ صِفةَ عَدمِ الغَيرةِ وفارِقٌ كَبيرٌ قَطعاً بَينَ الكَلبِ والخِنازير، هَذا هُوَ العِرفانُ العَظيمُ إِنَّهُ عِرفانُ الحَميمِ وأَبناءِ الحَميمِ.

صَدَّقُونِي وَهَذِهِ كَلِمَةٌ أَقُولُهَا لَسْتُ مُحتاجاً إلى تصديقكم،

إِنِّي لا أَعبأ بِكم أَصَدَقْتُمُونِي أَمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي، لَكنَّهُ كلامٌ لا بُدَّ أَن يُقالَ،

لا أَجدُ ما أَستطيعُ أَن أُخبرَكم بِهِ وَأُحدِّثَكم عَنْهُ وَأُبينَ لَكم مِن قُبْحِ هَؤُلاءِ إِلَّا أَن أَستعملَ الألفاظَ السُّوقِيَّةَ،

واللّهِ لَسْتُ راعِباً بِاستعمالِها وَحَقَّ الحُسينَ لَسْتُ راعِباً بِاستعمالِها ولا أريدُها ولا هي مِن شَأني،

لَكنَّني ماذا أَصنعُ، الوَقْتُ لا يَکفي وَأَريدُ أَن أَضغَطَ المَطالِبَ، فَفي بَعضِ الأَحيانِ هُناكَ كَلِماتٌ قَصيرةٌ تُلَخِّصُ الكَثيرَ مِنَ المَطالِبِ،

هَذهِ الكَلِماتُ السُّوقِيَّةُ العِباراتُ القاسيةُ قَصيرةٌ لَكنَّها تَختَصِرُ عَلَيَّ الطَريقَ كي أُوضِّحَ لَكم مَدى قِباحَةِ هَؤُلاءِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ عُلَماءِ الشَّيعَةِ إِن كانوا مِنَ المَراجِعِ في الفِقهِ والأَصولِ أو كانوا مِنَ المَراجِعِ في التَصفِوفِ والعِرفانِ.



يا شباب الشيعة اعرّفوا الحقيقة

لا أَطالِبُكُمْ أَنْ تُنْصِفُونِي، وَاللَّهِ لَا أَطالِبُكُمْ أَنْ تُنْصِفُونِي، لَا أُرِيدُ إِنْصافاً مِنْ أَحَدٍ، أَنْصِفُوا أَنْفُسَكُمْ، الزَّمانُ يَجْرِي، الزَّمانُ يَجْرِي وَلَا أَدرِي مَتَى يَتَوَقَّفُ لِسَانِي، وَلَا أَدرِي مَتَى تُغْلَقُ هَذِهِ الْقناةُ وَالْمُؤامراتُ تَلُو الْمُؤامراتُ لِإِغلاقِها، الْعَمَلُ جاري على قَدَمٍ وَساقٍ صَدَّقُونِي صَدَّقُونِي، أَنَا لَا أَستطيعُ أَنْ أَفْصَحَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، الْعَمَلُ جاري على قَدَمٍ وَساقٍ لِإيقاعي في المَازِقِ وَلِإِغلاقِ هَذِهِ الْقناةِ وَلِمَنْعِ هَذَا الصَّوتِ وَلِخَنقِ هَذِهِ الحُنْجُرَةِ، أَنَا أَقولُ لَكُمْ: أَعينُونِي في أَنْ تُنْصِفُوا أَنْفُسَكُمْ كي أَوْصَلَ إِلَيْكُمْ الْحَقائِقَ، تَابِعُوا هَذِهِ الْبرامجَ وَتَابِعُوا الإِعادَاتِ وَاعْرِفُوا أَنَّ الْحَقِيقَةَ تُؤَخِّدُ مِنْ هُنَا.

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقولُ لِأَخوتي وَأَخواتي وَأبنائي وَبناتي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتباعِهِمِ الدِّخْيَيْنِ الخُوثانِ
الثُّولانِ الأَغْبياءِ: أَسأَلُكُمْ الدُّعاءَ جَمِيعاً.. في أَمَانِ اللَّهِ..

أَسفاهُ عَلَى الشَّيعةِ رَجالاً وَنساءً يَموتونَ عَلَى ثِقالَةٍ وَعَقيدةٍ زُورِها وَعَبَثٌ بِها كَبارُ مَراجِعِهِمْ عَبرَ تَاريخِ
الْغَيْبَةِ الْكَبْرَى يَظنونَ أَنَّ مَراجِعَهُمْ حينَ يَنطِقونَ يَنطِقونَ عَنِ إِمَامِ زَمانِهِمْ وَواللَّهِ ما هُمْ كَذلكَ لَقَدْ
صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زالوا يَضَحُكونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية.

1444 هـ - 2023 م

---سلامٌ على بقيّة الله---

www.alqamar.tv